

أ.أمال باشي. جامعة ورقلة.

أباية لعجال. جامعة الجزائر 2.

ملخص:

يعد التغير الاجتماعي من المفاهيم التي احتلت مكانة مهمة في النظرية السوسولوجية، و ذلك لما له من أثر على مختلف بنيات المجتمعات، بغض النظر عن كونه ظاهرة اجتماعية حتمية تمر بها كل المجتمعات، حيث أنه سمة ملازمة للبشرية جراء التطور و التقدم بحثا عن الاستمرار و البقاء، وقد عرفت المجتمعات العربية و منا المجتمع الجزائري تحولات في مختلف المجالات و لا سيما على مستوى الجانب القيمي إذ برزت عدة مظهرات سوسيوثقافية في المجتمع الجزائري المعاصر على نمط الأسرة، التنشئة الاجتماعية للفرد و كذا مختلف العلاقات الأسرية و طقوس الزواج.

وأدت هذه التحولات إلى الكثير من المشكلات الأخلاقية و التربوية و الاجتماعية التي أصبحت تطفئ على مجتمعتنا ونلمس مدى انتشارها في أروقة القضاء و على صفحات الجرائد و في التلفزيون.

مقدمة:

يعد التغير الاجتماعي من المفاهيم التي احتلت مكانة مهمة في النظرية السوسولوجية، و ذلك لما له من آثار على مختلف بنيات المجتمعات، بغض النظر عن كونه ظاهرة اجتماعية حتمية تمر بها كل المجتمعات، حيث أنه سمة ملازمة للبشرية جراء التطور و التقدم بحثا عن الاستمرار و البقاء، حيث عرفت المجتمعات العربية تحولات في مختلف المجالات و لا سيما على مستوى الجانب القيمي، القيم الاجتماعية، الأخلاقية و الثقافية و التي تمس جميع جوانب الحياة اليومية للأفراد بشكل أو بآخر، و الجزائر واحدة من هذه الدول التي عرفت تحولات متعاقبة في مختلف المجالات (التصنيع، التعليم، الصحة...إلخ).

سنحاول في هذه الورقة التعرف على مختلف القيم الاجتماعية و الثقافية، و مختلف مظهراتها على الحياة اليومية للأفراد في المجتمع الجزائري المعاصر، أيضا سنتعرف على مظاهر التغير الاجتماعي و تأثيرها على منظومة القيم السوسيوثقافية.

التغير الاجتماعي: يعتبر Guy, Rocher التغير الاجتماعي هو ذلك التغير الذي يحدث في البنية و الناتج على الفعل التاريخي لبعض الفاعلين أو الجماعات ضمن سياق جماعي.<sup>1</sup>

كما أن Guy, Rocher وضع أربعة خصائص للتغير الاجتماعي و هي كالتالي:

<sup>1</sup> - Guy, Rocher. Le Changement Social. Paris : éd HMM Points, 1972, p24.

أولاً: هو ظاهرة جماعية... يجب أن يمس شروط أو الأنماط الحياتية، أو العالم الأخلاقي أكثر من الأفراد.

ثانياً: يجب أن يكون تغير في البنية، بمعنى أنه يمكننا ملاحظة تغييرات في التنظيم الاجتماعي في مجموعه أو في بعض مكوناته... فهو من الضروري عند حديثنا عن التغير الاجتماعي فإننا مجبرين عن الحديث عن العناصر البنوية أو الثقافية للتنظيم الاجتماعي.

ثالثاً: هو أن التغير في البنية و مجموع التحولات يجب أن يكون في مجال زمني بين نقطة أ و ب.

رابعاً: يمتاز التغير في البنية بالديمومة، بمعنى التحولات الملاحظة لا يجب أن تكون سطحية.<sup>1</sup>

ويذهب جنزيرج إلى أن التغير الاجتماعي هو كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل والجزء وفي شكل النظام الاجتماعي، ولهذا فإن الأفراد يمارسون أدواراً اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن.<sup>2</sup>

بعض المفاهيم المرتبطة بالتغير الاجتماعي:

أ- الصيرورة الاجتماعية: ينطوي مفهوم التغير على الحيوية الاجتماعية، فالأحداث المفردة أو الأحادية التي تقع في النسق أو في أي وجهة من أوجهه، فإنها تمثل حيوية النسق لأن الحدث الأحادي لا يحصل بمعزل عن النسق و طبيعته و محيطه لأنه مرتبط بكافة عناصر النسق. لذلك يركز علماء الاجتماع على فكرة الصيرورة الاجتماعية ليصفوا و يشرحوا تبعات و آثار التغيرات المترابطة و المتصلة ببعضها البعض.<sup>3</sup>

ب- التقدم الاجتماعي: يعتبر مفهوم جوهري مرتبط بالتغير، و هو يعني من الناحية السوسولوجية:

- الصيرورة المباشرة ذات الاتجاه المستقيم.

<sup>1</sup> -Ibid, pp 20, 21.

<sup>2</sup> - أحمد، الكلاوي. التغير والبناء الاجتماعي القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة، 1968، ص 8  
<sup>3</sup> -معن، خليل العمر. التغير الاجتماعي. ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004، ص 46.

- يدفع النسق إلى حالة الرفاهية و الرخاء و الحرية و الرضا و العدالة و الكرامة، لكي يصل المجتمع إلى حالة النمذجة المرجوة أو المأمولة أي اقرب إلى صورة اليوتوبيا الاجتماعية (المجتمع الفاضل). و في هذا السياق علماء الاجتماع المحدثين بدأوا باستخدام النسق العضوي في تفسير أحداث و ظواهر المجتمع الذي بلور اتجاهات فكرية أهمها:

التأكيد على النوعيات الحيوية الدينامية للواقع الاجتماعي، مثل إدراك المجتمع من خلال الصورة (الخيال العلمي).

تجنب التعامل مع المجتمع من خلال الجماعة و التنظيم كموضوع أو هدف أي عدم التعامل مع الواقع الاجتماعي كمادة (الصورة الحقلية أو الخيال الحقلية)، بل التعامل مع المجتمع من خلال العلوم الطبيعية.<sup>1</sup>

ج-التحديث: يشير مفهوم التحديث إلى أسلوب الحياة الاجتماعية أو التنظيم الاجتماعي الذي ظهر في أوروبا إبان القرن السابع عشر و بات نموذجا يحتذى به، و يمكن تحديد التحديث من خلال السياق التاريخي الذي يشير إلى مكان و زمان محددين أي يوم و تاريخ محدد و مكان معلوم إذ أنه يمدد بواسطة مؤشرات نموذجية يحتذى بها أكثر من كونها صفات عديدة، للتحديث أوجه مختلفة و هي كالتالي:

-الفردية: الاهتمام بالفرد و سلوكه الاجتماعي دون المجتمع

-الاختلافات أو التباينات: في مجال العمل أين ظهرت عدة اختصاصات دقيقة و محددة تقوم بعمل جزئي مخصص ذي احتراف دقيق.

-العقلانية: و يشير إلى الحساب و الدراسة و التقييم و عدم الأخذ بعين الاعتبار العلاقات القرابية أو الصداقية، بل العلاقات المهنية في العمل أو الشركة و التنظيم.

-الاقتصادية: و يعني تسلط الحياة الاجتماعية بكافة مناحيها بالمنشط الاقتصادية و الأهداف الاقتصادية و صفات الانجاز الاقتصادي.

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 50، 51.

-التوسع: أي التوسع في المكان و التعمق بالخصوصية و بالعلاقات القريبة في الحياة اليومية (أوقات الفراغ، و الأنشطة الدينية، و الجنسية و أنماط الاستهلاك).<sup>1</sup>

-التنمية الاجتماعية: و هي عملية حضارية شاملة لمختلف أوجه النشاط في المجتمع بما يحقق كرامة الإنسان و رفاهيته، كما أنها تنشيط الاقتصاد القومي و تحويله من حالة الركود إلى مرحلة الحركة و الديناميكية عن طريق مقدره الاقتصاد القومي لتحقيق زيادة سنوية ملموسة في إجمالي الناتج القومي مع تغيير في هياكل الإنتاج و وسائله.<sup>2</sup>

-التغير الثقافي: إن الحديث عن التغير يسمح لنا بالتمييز بين التغير الاجتماعي و الثقافي، فالتغير الاجتماعي يشير إلى تبدل في أنماط التنظيمات الاجتماعية لجماعات معينة تعيش ضمن مجتمع معين، بينما يشير التغير الثقافي إلى صفات جديدة و مركبة تمثل الجوهر الثقافي، حيث أن الثقافة تشبه أنماط التنظيمات الاجتماعية تتغير بشكل تلقائي إذ يتم اكتساب صفات جديدة و يحدث تحويل و تطوير للصفات الثقافية القديمة، و يمكن القول بأن أكثر أوجه الثقافة تبدلا و تغيرا بشكل واضح و جلي هو الوجه المادي.<sup>3</sup>

-الحداثة و قيمها: يرى محمد أركون أن الحداثة ليست حدثا تاريخيا معينا أو محددا بدايته، بل هي نتيجة لتاريخ طويل ملئ بالأحداث التي أسهم كل منها بقسط في تشكيلها".<sup>4</sup>

أما **Alain Touraine** ، فيرى بأن " فكرة الحداثة في شكلها الأكثر طموحا، هي التأكيد على أن الانسان هو ما يفعله، اذن هناك صلة تتوطد أكثر فأكثر بين الإنتاج الذي أصبح أكثر فعالية بفضل العلم و التكنولوجيا و الإدارة من جانب و بين تنظيم المجتمع الذي ينظمه القانون و الحياة الشخصية و تنعشه المصلحة الخاصة"<sup>5</sup>

يقول **Crook Steven** بأنه لكي نتعرف على المجتمع الذي تميزه الحداثة فيظهر ذلك جليا من خلال ثلاثة خصائص:

<sup>1</sup> - نفس المرجع، ص ص 61,62.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 68.

<sup>3</sup> - نفس المرجع، ص 70.

<sup>4</sup> - فارج، المسرحي. الحداثة في فكر محمد أركون مقارنة أولية. الجزائر: الدار العربية و دار الاختلاف، 2007، ص 19.

<sup>5</sup> - آلان، توران. هدا الحداثة. ترجمة أنور مغيث، بيروت: المجلس الأعلى للثقافة، 1998، ص 19.

التميز: المجالات الثقافية، السياسية، الاجتماعية و الاقتصادية أصبحت بشكل متسارع متميزة عن بعضها البعض، و بالاعتماد على آراء ماكس فيبر فإن مختلف مظاهر المجتمع يحكم عليها تبعا للإطار الداخلي الذي تتحرك في داخله. فالعلوم يحكم عليها بعبارة الحقيقة و الأخلاق، و القانون تطبق عليه عبارات الخير و العدالة، و الفن تحكمه عبارات الجمال...مع الإشارة إلى أن هناك من حاول تحطيم ذلك الفصل بين الثقافة العليا و الحياة اليومية لكنها لم تتمكن من ذلك.

العقلانية: يرى Crook بأن العقلانية طبعت على الثقافة الحديثة، حيث تظهر هنا التكنولوجيا كغرض تسهيل استنساخ وإعادة خلق الثقافة...تكنولوجيا الطباعة مكنت من إعادة إنتاج الأعمال الفنية فلا حاجة للاعتماد على جهود الفنانين من الأفراد لكي نشاهد نسخة من الصورة، و يؤكد Crook على أن التكنولوجيا تعزز من قوة و منزلة الثقافة العليا(قاعات الموسيقى، السفرات السياحية، ملاحئ السواحل لأيام العطل).

التشيؤ: و هو تحويل المنتجات الثقافية إلى أشياء أو سلع يمكن بيعها و شرائها بسهولة، و يرى Crook بأن تنمية الذوق عنصر أساسي في الثقافة الحديثة"<sup>1</sup>.

وما لا شك فيه أن تأثير قيم الحداثة التي جاءت بها العولمة الثقافية بات واضحاً على الأجيال الجديدة من أبناء المجتمع الجزائري، حيث طرأت وسرت مفاهيم جديدة ومفردات غريبة علي لغتنا العربية ، طريقة اللبس، و الشكل و مختلف مظاهر الحياة اليومية، وصار الشباب يرددها ويدافع عنها ، بل صار مكن الخطورة يتمثل فيما يمكن أن تتعرض له قيم الانتماء والاعتزاز بالوطن والعروبة والإسلام من تهديد ، وصار من الواجب علي مؤسسات التنشئة الاجتماعية أن تتحمل مسؤولياتها لاستعادة التوازن المفقود والدفاع عن هويتنا وثقافتنا .

من مميزات "التغير الاجتماعي حسب Guy Rocher الانتشار و يصيب البناء الاجتماعي، و يمكن ملاحظ التغير على مستوى النظام القيمي، الاجتماعي و كذا مراكز الأشخاص"<sup>2</sup> و الذي قد يحدث فجوة ثقافية في تبني أساليب حديثة و متطورة وهو ما أدى إلى ارتباك ثقافي وظهرت لدينا صور جديدة من السلوك داخل المجتمعات حيث أن العولمة بتحدياتها قد أثرت على مرتكزات الهوية الثقافية للشباب المتمثلة في الدين، واللغة، و القيم الثقافية، كما يمكن القول أن الشباب الجزائري بات

1- هارلبس و هولبورن . سوسيولوجيا الثقافة و الهوية. ط1. ترجمة حاتم حميد محسن، دمشق: دار كيوان للطباعة والنشر و التوزيع، 2010، ص ص81-83.

<sup>2</sup> - Guy, Rocher. Le Changement social. Op.cit, p20.

يعيش في حالة من من الانبهار بالثقافة الغربية وأسلوب الحياة الغربية، وهذه التبعية الفكرية والانبهار الحضاري دائماً يحدث في الشعوب المتأخرة ثقافياً وعلمياً واقتصادياً ... والتي تؤدي بدورها إلى انصهار الهوية الثقافية وأن يصبح التقليد سيد الموقف خصوصاً لدى فئة الشباب.

### التغير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة:

انطلاقاً من خصوصية المجتمع الجزائري الذي مر منذ منتصف القرن الماضي بمراحل مختلفة، ميزتها وقائع وأحداث غيرت بنية وثقافة المجتمع، ابتداءً من حرب التحرير إلى الاستقلال مروراً إلى المشروع التنموي والبناء الوطني، وأحداث أكتوبر وما تبعه من انفتاح عن العالم من الناحية السياسية والاقتصادية وكذا الأزمات السياسية وانتشار العنف السياسي، كلها وقائع غيرت وجه الجزائر. فكل عشرية ومنذ الحرب العالمية الثانية ميزها حدث محمول كانت له تداعيات كبيرة وعميقة على تاريخ الجزائر الحديث.

ولم يكن للوقائع والأحداث التي ميزت كل حقبة من الحقب نفس الزخم والوتيرة والتأثير، فبعضها تم بطريقة سلمية وسلسة، وبعضها الآخر عرف مخاضاً عسيراً مثل حرب التحرير وأحداث العشرية السوداء. كما كانت حقبة نهاية التسعينات محل تحولات وتغيرات اجتماعية وثقافية مؤثرة على التركيبة الاجتماعية من جل النواحي منها السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الدينية والثقافية. ويظل هذا التغير مؤشراً لظهور تضارب و صراع القيم.

وتقف الجزائر في مصف الدول التي تأثرت بالتغير الاجتماعي الحاصل في العالم، حيث أصبح هناك تصادم بين الأجيال و الثقافات في المجتمع نفسه من خلال القيم التي تشرها المجتمع في الماضي و التي تعتبر من مرتكزاته، و قيم الحاضر التي تستمد قوتها من التفاعل و التواصل بالعالم عبر مختلف وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة المتاحة، هذا كله في خضم الثورة الإقليمية و الرقمية و تكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث وجدت الجزائر نفسها أمام محك للحاق بركب الحضارة و العولمة ما جعلها منفتحة بشكل واضح على العالم، حيث يؤكد عبد الرزاق الدواي " إضافة إلى الهيمنة الثقافية و التمييط الثقافي ، فإن زمن العولمة تطبعه سمة أخرى، تتمثل في ازدهار غير مسبوق للخطاب عن الحرية و الديمقراطية و حقوق الإنسان... كما أن في زمن العولمة الثقافية، و في ظل الأوضاع و العلاقات الثقافية المتوترة و غير المتكافئة التي يخلقها في أجواء العالم اليوم، كيف

يتسنى التوفيق بين جموح الثقافة الغربية المهيمنة لغزو الفضاءات الثقافية لجميع الدول، و احترام مبدأ التنوع الثقافي الذي يقضي باحترام الحقوق الثقافية للشعوب و مراعاتها".<sup>1</sup>

وعليه فإن نظام العولمة و الانفتاح الثقافي العالمي أثر بشكل واضح على البناء الاجتماعي الثقافي للمجتمع الجزائري، و حتى على نسق العلاقات.

### تأثير التغير الاجتماعي على منظومة القيم الاجتماعية:

إن التغير الاجتماعي و ما ينتج عنه من تنوع ثقافي في مختلف مجالات الحياة بات يشكل تهديدا على الخصوصية الثقافية والاجتماعية للمجتمع الجزائري، و يظهر ذلك جليا من خلال الإفرازات التي نلاحظها في المجتمع الحديث، كما أن هناك نتائج ايجابية للتغير الاجتماعي فإن له نتائج سلبية أدت إلى اختلال اجتماعي، تتجلى مظاهرها في أشكال مختلفة نذكر منها:

#### نمط الأسرة:

الأسرة كنظام اجتماعي تغير نمطها بتغير الزمن و بدأت تفقد انسجامها مقوماتها حيث كانت في السابق الأسرة الممتدة و النظام الأبوي هو النمط السائد في المجتمع الجزائري، ومع التقدم الحضاري وكثرة التخصص و خروج المرأة للعمل أدى إلى ظهور وانتشار الأسرة النواة بكثرة لتصبح هي الصورة النمطية و المحببة للعيش، متخلين بذلك عن قيم و عادات و تقاليد الأسرة الممتدة التي تكون فيها السلطة للجد و الجدة حيث يجدر بنا التذكير هنا، إلى النمط العمراني الحديث و المتمثل في العمارات والذي لا يسمح بتعدد الأسر بل لأسرة واحدة عكس البيوت الأرضية الواسعة التي تتسع لأكثر من أسرة، لتبرز صورة أخرى وهي الأسرة ذات العائل الوحيد في المجتمع الجزائري بسبب انتشار ظاهرة الخلع و الطلاق.

#### التنشئة الاجتماعية:

في خضم التقدم الحضاري و العولمة بدأت الأسرة الجزائرية تفقد أهم وظيفتها و هي التنشئة الاجتماعية، حيث بات جليا تفكك و تصدع المنظومة الأسرية، فأصبحت تنشئة الأجيال تنشئة مغايرة و مختلفة عن ثقافة مجتمعنا العربي الإسلامي، حيث تنفق الأسرة منبهة أمام ما يكتسبه أبنائها من قيم و سلوكيات دخيلة على مجتمعنا، بمعنى أن التربية الوالدية أصبحت

1-عبد الرزاق، الدواي. في الثقافة و الخطاب عن حرب الثقافات (حرب الهويات الوطنية في زمن العولمة)، ط1، بيروت: المركز العربي للأبحاث و الدراسات السياسية، 2013، ص 164، 165.

مهددة من قبل مؤسسات تنشئة اجتماعية أخرى. حيث وجد الوالدين أنفسهم فجأة أمام تحديات تجعل من موضوع التربية الوالدية إشكالية يجب التمهيد فيها، و مع شيوع نمط الأسرة النوواة، كما أن انتشار التخصص و التمايز الاجتماعي و خروج المرأة للعمل زاد من بروز بعض الآفات الاجتماعية و انتشار الرذيلة في ظل غياب الرقابة الوالدية، كما باتت ثقافة العنف صفة ملازمة للفرد الجزائري، بسبب ضغوط الحياة و بالتالي أصبح الكل يجري و راء لقمة العيش و منهم من يبحث عن الكماليات الحياتية و التقليد الأعمى للأخر متجاهلين بذلك أهم وظيفة لهم و هي تنشئة الأجيال بما يتوافق و ثقافة و معايير المجتمع.

### العلاقات الأسرية:

تصدعت العلاقات الأسرية و بات الاتصال جد ضعيفا بين أفرادها لكثرة انشغالهم عن بعضهم البعض و استحواذ تكنولوجيا الاتصال على عقول الأفراد إذ لا يكاد يخلو أي بيت من كمبيوتر و هاتف نقال و أجهزة الكترونية مزودة بالانترنت ، ما جعل أفراد الأسرة الواحدة يعيشون الاغتراب الاجتماعي و ضعف الاتصال بالرغم من تواجدهم تحت سقف واحد، وهذا ما يمكن وصفه بالفردانية، حيث أصبحنا نجد في الأسرة الواحدة عدة ثقافات بسبب الانفتاح على العولمة، ما يؤثر على نسيج العلاقات الاجتماعية الأسرية.

### طقوس الزواج:

بدأ يفقد الزواج في الجزائر المعاصرة خصوصيته مقارنة بالماضي، حيث أصبح عبارة عن غلاء مهور و تكاليف باهضة والتباهي بالمكانة الاجتماعية، تقليص و تحديد في عدد المعازيم، أصبحت حفلات الزواج تقام في الفنادق و قاعات الحفلات، مما يضطر المتزوجين للحجز المبكر و إقامة حفلة العرس بستة أشهر و قد تصل إلى السنة، مع تأجيل المراسيم الرسمية للزواج (دخول العروسين) ، كذلك أصبحت أيام حفلة الزواج المتعارف عليها سابقا تختزل في يوم واحد ناهيك عن الاختلاط بين الجنسين، و في الأخير قد تفشل أغلب الزيجات في بداية مشوارها.

### على المستوى الأخلاقي:

مع تطور التكنولوجيا و كثرة التقنيات، تهطل الفضائيات، تنوع الثقافات، المؤثرات و توافد الشبهات أصبح الأبناء يعيشون اليوم في مفترق طرق أمام التيار الجارف و تحت تأثير هذه المتغيرات و لا شك أنها تسبب لهم كثيرا من المشكلات التربوية والأخلاقية، منها إلهاء النشء والشباب بما تبثه القنوات الفضائية من مسلسلات جنسية فاضحة تنشر الثقافة الجنسية،

كذلك الانحلال الأخلاقي في العالم الافتراضي الذي سيطر على الأفراد، أثر بشكل كبير على النظام الأخلاقي، التعليمي، الثقافي والعلاقات الاجتماعية ونمط الحياة برمتها، وهذا ما تظهر نتائجه في أروقة القضاء الجزائي من قضايا متعلقة بالفعل المحل بالحياء و الاعتداءات الجنسية سواء بين جنسين مختلفين أو من نفس الجنس، و الدعوة إلى المثلية، ما هدد المنظومة القيمية الأخلاقية بصفة عامة.

## خاتمة:

من خلال ما تقدمنا به يتضح لنا جليا أن التغير الاجتماعي يؤدي حتما إلى التغير الثقافي، هذا الأخير أوسع نطاقا من التغيرات في البناء والوظائف والتنظيم الاجتماعي، يعتبر أخطرها حيث أن التغيرات التي تطرأ على منظومة القيم، الأفكار و المعتقدات تؤثر في الحياة الاجتماعية ككل و تؤدي إلى تغير في البناء الكلي للمجتمعات، و هذا ما ذهب إليه كارل ماركس حيث خلص إلى أن البناء التحتي

و الممثل في تطور وسائل الإنتاج و شكل الملكية و الذي يتجلى في التطور التكنولوجي و الذي يؤدي بدوره إلى تطور الحياة الاجتماعية يؤثر في البناء الفوقي و الممثل في نسق القيم الاجتماعية و الثقافية، المعتقدات و الأفكار.

## قائمة المراجع:

- (1) أحمد، النكلاوي. التغير والبناء الاجتماعي القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة، 1968.
- (2) ألان، توران. نقد الحداثة. ترجمة أنور مغيث، بيروت: المجلس الأعلى للثقافة، 1998.
- (3) خليل العمر، معن. التغير الاجتماعي. ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004.
- (4) عبد الرزاق، الدواي. في الثقافة و الخطاب عن حرب الثقافات (حرب الهويات الوطنية في زمن العولمة). ط1، بيروت: المركز العربي للأبحاث و الدراسات السياسية، 2013.
- (5) فارح، المسرحي. الحداثة في فكر محمد أركون مقارنة أولية. الجزائر: الدار العربية و دار الاختلاف، 2007.
- (6) هارلبس وهولبورن. سوسيولوجيا الثقافة و الهوية. ط1. ترجمة حاتم حميد محسن، دمشق: دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، 2010.
- (7) Rocher, Guy. Le Changement Social. Paris : éd HMH Points, 1972.